استقل بمانى فالمعنى المورى به الكوكبان والمورى عنه الزجاجان ولولا ذكر
الثريا النجم لم يتنبه السامع لسهيل وكل منهما صالح للتورية تنبيهات
الاول قال اهل الفن ليس كل لفظ مشترك بين معنيين يتصور فيه
التورية كالغايات التي تدور على الالسنة وانما يتصور حيث يكون المعنيان
ظاهرين الا ان احدهما اسبق الى الفهم من الاخر وهذا يختلف بحسب
الاماكن والعرف وبحسب اللوازم المبينة والترشيح الثاني قال الشيخ بهاء الدين التورية
المجردة فيها الاستعارة المجردة والمطلقة والتورية المرشحة نوع من الاستعارة
المرشحة في الاصل والفرق بينهما ان مع الاستعارة قرينة تصرف اللفظ لها او تجعل
المعنى البعيد قريبا والتورية ليست كذلك والغالب عليها الترشيح صح مما يبعد ارادة المجاز
الثالث الفرق بين اللفظ الذي تهيأ به التورية اصلا والاخر ان مقربان للتورية
ولو لم يذكر لم تتهيأ كانت موجودة الرابع قال الاندلسي المجردة اعم من المهيأة
لانه كلما وجدت المهيأة وجدت المجردة ولا عكس لان المجردة تكون في لفظ
واحد فان تعلق بغيره فمهيأة ايضا والا فلا الخامس المراد باللازم الذي
يختص باحد المعنيين وشرطه ان لا يكون لفظا مشتركا السادس الفرق
بين التورية واللغز ان لفظ التورية يكون المعنى المراد منه مدلولا عليه باللفظ
حقيقة كان او مجازا والمعنى المراد من اللغز لا يدل عليه اللفظ بحقيقة ولا مجاز
ولا يكون من عوارض ذلك اللفظ انما هو امر يدرك بالحدس والتخمين
ولذلك تتفاوت الاذهان في استخراجه السابع حكى بعضهم في التورية
قولا نادرا فقال هي ان يعلق المتكلم لفظا من الكلام بمعنى ثم يردها

تدخل صح

والذي تترشح به والذي تتهيأ به الاول لو لم يذكر لم تتهيأ التورية صح

بعينها

بعينها ويعلقها بمعنى اخر نحو قوله اتى رسول الله الله اعلم حيث يجعل رسالته
فجاء بلفظ الجلالة مضافا ثم جاء به مبتدأ احق ان تقوم فيه فيه رجال فيه الاول
متعلق باحق والثاني خبر رجال هكذا اورده الاندلسي نقلا عن ابن النقيب
في تفسيره ونظيره من الحديث من تمام الصلاة الصلاة في النعلين رواه
الطبراني قلت الظاهر ان هذا القول تصحف على ناقله فان هذا هو
النوع المسمى بالترديد السابق في الاطناب فتحرف على الناقل الترديد بالتورية
في المصباح لابن مالك التمثيل بالاية الاولى للترديد فصح ما قلته ص
واعدد هنا الترشيح والتوهيم وافرق بذهن قد صفا تقويما
ش هذا البيت ايضا من زيادتي وفيه نوعان الترشيح والتوهيم وهما
مناسبة بالتورية فالترشيح ان ياتي المتكلم بكلمة لا تصلح لضرب من المحاسن
حتى يؤتى بلفظة ترشحها وتؤهلها لذلك والترشيح اعم من ترشيح التورية و
الاستعارة والتشبيه والطباق وغير ذلك ولذلك افردوه بنوع كقوله
واذ رجوت المستحيل فانما تبني الرجاء على شفير هار فلولا الشفير
لم يكن في الرجاء تورية برجاء البئر وقوله وخفوق قلب لو رايت لهيبه
يا جنتي لرايت فيه جهنما فقوله يا جنتي رشحت لفظة جهنم للمطابقة
واما التوهيم فذكر لفظ يفهم خلاف المقصود وهو ايضا شامل للتوهيم
التورية والطباق وغيرهما اما ايهام التورية فكقول الصفي حتى اذا
صدروا والخيل صايمة من بعد ما صلت الاسياف في القمم فذكر صيام
الخيل يوهم ان صلت من الصلوة والمراد الصليل وهو صوت الحديد

في حوى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)